

اشراط الساعة رواية ودرایة/ الدرس 3 الشیخ عبدالعزیز الطریفی

عبدالعزیز الطریفی

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل بيته واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتكلمنا في الدرس الماضي على جملة من اعلام الساعة واشراطها - 00:00:00

ونكمل شيئاً من ذلك ايضاً من اشراط الساعة ظهور الدجل والكذب. وعلى الاخص على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما جاء ذلك عن رسول الله في جملة من الاحاديث منها ما جاء في الصحيح من حديث ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر دجالون كذابون - 00:00:20

ثلاثون كلهم يزعم انهنبي. ولهؤلاء قد ظهرت جملة منهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستنبط ويستفاد من هذا ان الكذب اذا تجرأ الكاذب فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه من باب اولى يتجرأ على ما هو - 00:00:47 على ما هو دونهم. وبهذا يعلم ان انتشار الكذب في الناس من الخديعة وشهادة الزور وكتمان الحق ورمي الناس بالباطل والقذف وغير ذلك هذا هو داخل من جهة الاصل تحت هذا - 00:01:07

وتقدم معنا ان ما دل الدليل عليه انه من اشراط الساعة وكان من المغفلات فانه يدخل فيه ما كان دونه ولهذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة من اشراط الساعة التي ربما تدرج حكماً تحت هذا منها ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:27

ام من ظهور شهادة الزور وكتمان شهادة الحق. وكذلك ذهاب الامانة. وهذا لا يمكن ان يظهر وفي الناس من يفترى على النبي عليه الصلاة والسلام انه بعده او مجدد لمن دثر من ملته عليه الصلاة والسلام. وهذا لا يمكن ان يقبل او يظهر في الناس - 00:01:47 الا وقد تفشي فيه ما هو دون ذلك. من الكذب بين الناس من الخديعة وشهادة الزور وكتمان وغيرها ذلك ويتبع هذا جملة من المسائل ايضاً التي ربما لا تتعلق في بابنا هذا. ولكن الاصل - 00:02:13

الذى ينبغي ان يشار اليه هو انه اذا دل الدليل على امر معظم فيندرج تحته من اشراط الساعة من جهة المعنى ما هو دونه تقدم الاشارة الى مسألة استحلال الحرى والحرير والخمر والمعازف وغير ذلك. وذلك انه يدخل تحتها اباحة ما دونها - 00:02:33 مما ليس مما ليس من القطعيات من مواضع الخلاف كما تقدم الاشارة اليه في جملة في مواضع ومن علامات الساعة واشراطها حرب الجهاد والمجاهدين واصدتهم عن سبيل الله. وقد دل الدليل كما في صحيح الامام مسلم عن رسول - 00:02:53 على الله عليه وسلم قال لا يزال قوم يقاتلون في سبيل الله ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة وهذا قد جاء في الامام مسلم من حديث ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا متظمن لجملة من المعاني - 00:03:13

المعنى الاول ان الجهاد باقي الى قيام الساعة ولا يمكن ان يخلو عصر من العصور. ويظهر هنا في قوله ما يزال او لا يزال كما جاء في بعض الروايات وهذا يفيد الديمومة على كل حال وهل هو في كل بلد - 00:03:41

يقال ان النص ظاهر ظاهر في الدوام في كل عصر بخلاف بخلاف البلدان. فقد يندثر ولا يوجد في بلد وانما يوجد في بلد آخر بحسب الداعي وهذا يظهر من قوله عليه الصلاة والسلام ما يزال الجهاد - 00:04:01

ما يزال الجهاد قائماً وجاء في رواية حلوا خضرا. قد روى ابن عساكر في كتابه قد روى ابن عساكر في كتاب بتاريخ دمشق من حديث عباد بن كثير عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الجهاد حلوا - 00:04:21

من خضرا ما نزل القطر من السماء ونبت النبات من الارض وانه يظهر اقوام من المشرق يقولون لا جهاد وانه وان الجهاد قائم الى قيام الساعة اوئلث شرار اوئلث شرار الخلق. فرباط يوم في سبيل الله - 00:04:41

من اعتاق الف رقبة من ولد اسماعيل وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعبد هذا الخبر وان كان في اسناد الاول ضعف فانه قد تفرد به من هذا الوجه عباد ابن كثير عن يزاد - 00:05:01

ان يزيد الرقاشى وكلاهم مظاعف لكن قد روى ابا عمرو الداني في كتاب الفتنة من حديث عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه - 00:05:16

وسلم قال لا يزال الجهاد حلو خضرا ما نزل القطر من السماء وانه يأتي زمان يقول قراء فيه لا جهاد وثمة جهاد قال فقلنا يا رسول الله وهل ثمة من يقول ذلك؟ قال نعم من عليه لعنة - 00:05:26

الله والملائكة والناس اجمعين. في هذا جملة من المسائل والفوائد. المسألة الاولى ما يتعلق بديمومة الجهاد وبقائه الى قيام الساعة وانه لا يمكن ان ينذر من الازمنة وانه قد ينذر من بلد بحسب بحسب داعي الحاجة - 00:05:46

وقد اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فائدة تتعلق في هذا وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قد جاء عنه النص عاما كما في الصحيح في غير هذا السياق قال لا يضرهم من خذلهم. اشارة الى وجود من يخذل من يقوم بامر الله سبحانه - 00:06:06

وتعالى في مثل هذا. وفيه فائدة اخرى الى ان من قام بامر الله جل وعلا ذلك لا يضره وجود الخذلان. مع وجوده وهذا دليل على النص السابق الذي تقدم ان - 00:06:26

انه ما يزال قوم يقاتلون في سبيل الله حتى تقوم الساعة فوجود الخذلان لا يضر ولكنه قد ينقص. ولكن ديمومة الجهاد باقية الى قيام الى قيام الساعة. ومن الفوائد في هذا المتعلقة في هذا الخبر ان - 00:06:42

ان مسألة صد الجهاد وعدوان اعداء الله سبحانه وتعالى لازم لعدة مسائل. المسألة الاولى الركون الى رغد العين وهذا قد تقدم الاشارة اليه وهذا من لوازم حرب الجهاد بانواعه سواء كان جهاد اللسان او جهاد السنان - 00:07:08

ذلك لازموا ذلك تمكن رغد العيش في الناس وهذا قد جاء جملة من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستقلال ما يشير الى الى هذه هذه اللوازم. فاذا تمكن الامر - 00:07:28

من الناس كالشح المطاع والهوى المتبوع والمال واستفاضته في الناس فانه حينئذ يقوم الناس في رد في رد بهذه الامور طبعا في استدامة في استدامة رغد العيش. وقد تقدم الاشارة الى هذا ما جاء عن رسول الله صلی الله عليه وسلم في البخاري - 00:07:44

من حديث عوف بن مالك قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتن يأخذ فيكم عاصي الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مئة دينار في ظل فيظل ساخطا وهذا في - 00:08:04

اشارة الى استفاضة المال في الناس وفيه اشارة ايضا الى ما تقدم الاشارة اليه ان الانسان يأخذ المال حتى لا يشعر حتى لا يشعر من اي في باب اخذ من حلال او من حرام. وقد جاء النص في ذلك عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. كما في الصحيح من حديث ابي هريرة قال لا يأتين على الناس زمان - 00:08:24

لا يأبى الرجل اخذ المال من حلال او من حرام ويأتي ويأتي الكلام عليه. فاذا استحکم في المجتمع حب المال والاثر وكراهيۃ الموت وحب الدنيا فانه يلزم من ذلك هو الطمع في الحياة وكذلك العيش والاستقرار فيها. لازم هذا كراهة - 00:08:44

كراءة القتال في سبيل الله وخذلان من يجاهد في سبيل الله عن ماله وعرضه ودينه. وهذا قد جاء عن رسول الله صلی الله عليه وسلم حينما قال حب الدنيا وكراهيۃ الموت ويأتي ويأتي الاشارة اليه - 00:09:08

دعوة المال قد جاء النبي عليه الصلاة والسلام كما تقدم الاشارة اليه. واخذ المال هو قد يكون من ثمرة من ثمار ذلك. وهو ان انسان اذا اخذ المال من من اي باب من ابوابه سواء كان حلالا وحراما اشارة الى ضعف الایمان في قلب الانسان. واما اذا كان يتحرى الحلال - 00:09:28

فانه في الالتباس انه لا يطمع في صد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او جهاد السنان الذي جعل الله عز وجل فيه البركة. في هذه في هذا الارض وقد اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى علة لطيفة في دمومة الجهاد بقوله ما يزال الجهاد حلوا خضرا ما نزل القطر من السماء - 00:09:48

اري النبات من الارض ربط ذلك بهذا الوصف اشارة الى ان الناس يرزقون الخير بهذا ويغدق عليهم النعيم بمثل هذا السبب والامتناع لامر الله سبحانه وتعالى. وثمة امران يرزق الله جل وعلا عليهم او بسببيهما الخير - 00:10:08

وينزل القطر من السماء والنبات من الارض اوله ما على سبيل الاستدراج فان الله عز وجل يستدرج من بغى وتعدى حتى اذا اخذه لم يفلته وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك الخبر ان الله ليملئ - 00:10:28

الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. والامر الثاني بسبب الخير والجهاد. مجالدة اعداء الله سبحانه وتعالى سواء ام من الكفرة او من المنافقين فان من ثمار ذلك التمكين في الارض ان يجعل الله عز وجل لlama المكنة ومن اثر تلك المكنة ان - 00:10:44

يرزق الله عز وجل الامة ثمار تلك التمكين وهو خيرات هذه الارض وجباتها وكذلك حكم الناس واصناع العدل واصناع العدالة فيها اذا ظهر هذا الامر في الناس فانه حينئذ دليل على وجود سببه واو مسبب ذلك وهو - 00:11:04

قامت حدود الله سبحانه وتعالى في هذه في هذه الارض ومن المسائل التي ربما تتعلق في في هذا الباب ان الناس اذا صدوا كلمة الحق واظهار الجهاد في سبيل الله وخذلوا خير الارض في - 00:11:24

سلط الله عز وجل عليهم عدوا سواء كان من بينهم او من غيرهم ولهذا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله - 00:11:48

سلط الله عليكم عدوا وقوله عليه الصلاة والسلام سلط الله عليكم عدوا اشارة الى سبب التسلیط وهو الدعة واخذ مال من حيث يأتي من غير تمييز لحال ولا حرام ورضيتم بالزرع واصناعه الى رغد العيش وفيه اشارة - 00:12:08

وايضا الى الخيرات التي يفتحها الله عز وجل على الامة في الازمنة المتأخرة التي لم تكن في السالف وهذا من اشراف الساعة ايضا ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله وهو وهو هذا ومعنى الترك - 00:12:33

ان يترك على سبيل العموم مع وجوده على سبيل الافراد. سلط الله عليكم من الذل ما لا ينزعه الله عز وجل عنكم حتى تعودوا الى الى دينكم وفيه اشارة الى نزع الايمان من قلوب كثير من الناس بسبب بسبب هذا الامر. وقد يكون من ثمار ذلك - 00:12:51

اشرط من اشراف الساعة وهو شيوخ الخير ورغم العيش في الارض وهذا قد اخبر عنه عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث سهيل عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود جزيرة العرب مروجا وانهارا - 00:13:11

كما كانت. وقوله عليه الصلاة والسلام تعود اشارة الى الى كونها في السابق على هذه الحال. وقد نص على تأكيد ذلك في بعض الروايات قال كما كانت اشارة الى الى مسألة مهمة هنا وهي ان الله عز وجل يفعل ذلك على - 00:13:31

سبيل الاستدراج للامة او يكون ذلك على سبيل التذكرة بزوال الدنيا. والعاقل يتذكر من امثال تقلب الاحوال وتغير في الزمان تقلب الموات بزواله من هذه الدنيا وكذلك احوال الامم السالفة واما - 00:13:51

علق قلبه بالدنيا فانه ينصرف الى اشغال قلبه بذائق الدنيا ومتاعها. ومن ذلك الميل الميل الى رغد العين وقد اشار الى هذا المعنى النبي عليه الصلاة والسلام في خبر اخر قد رواه البخاري - 00:14:11

ومسلم من حديث سعد الطائي عن محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لئن عشت وجاء في رواية لتربين الضعينة تسير من الحيرة حتى تطوف في البيت - 00:14:28

لا تخافوا الا الله. ومعنى الضعينة هي المرأة التي تركت الرحالة. تسير من الشام الى مكة لا خافوا لا تخافوا الا الله. قال بعض العلماء ان المراد بهذا هو ما يكون في اخر الزمان في زمن في زمن المهدى. وقد يكون قبل ذلك والاظهر والله اعلم - 00:14:49

انه قبل ذلك وهذا مشاهد في الازمنة المتأخرة ان المرأة تستطيع ان تزيد لوحدها حتى تطوف في البيت لا تخاف الا الله وهذا اشاره

الى شيوعي الامن ومنه الله سبحانه وتعالى على خلقه. وفيه تلازم الى مسألة وهي مسألة رغد العيش. فان - 00:15:09
تعدى الناس على حرمات الاخرين بالسطو والسلب اشارة الى وجود الجوع والفقر الحاجة والفاقة والمسكنة وهذا انتفي مع شدة
الخير في الناس مما يدل على ان المال ورغم العيش مع الامن متلازمة في زمن واحد والا كثير من الناس يسطون على قوافل
الحجيج وعلى - 00:15:29

المسافرين فيكونون من جملة قطاع الطريق اذا كان فيه خوف من الفقر والمسكنة والجوع ونحو ذلك ينتشر حينئذ في الناس
ينتشر حينئذ في الناس الخوف ولو الزم ذلك كله. ولهذا من نظر الى علامات الساعة استطاع ان يجمع جملة منها من العشر والعشرين
تحت شرط واحد - 00:15:56

فيكون بينها تلازم وقد تقدم الاشارة الى هذه الى هذه المسألة. ومن الاشارات في هذا ان ما يرد في كلام النبي عليه الصلاة
والسلام من جملة من من اختلاف الحال ليس من التضاد وانما لتقلب الزمان وسرعة تغير الحال - 00:16:24
تغير الحال هي من الحكم اللطيفة التي يجعلها الله سبحانه وتعالى في الارض حتى يتذكر الانسان انقلاب حاله ويتذكر مآلاته وان مرده
إلى الله سبحانه وتعالى فالله جل وعلا جعل تغير الانسان في ساعته وفي يومه - 00:16:44

يتقلب الانسان في الساعة الواحدة من فرح الى الى ترح ومن صحة الى مرض وفي يومه من نهار الى ليل ومن صحة الى سقم والى
سقم ويترقب ايضا في ايامه بتغيير اسمائه. وكذلك في فصوله - 00:17:04

لامور وحكم عديدة من اظهراها ان يتذكر الانسان امره كما تقدم الاشارة اليه. منها اشارة الى ضعف الانسان وملله. من من ديمومة من
عمومه الحال فان الانسان لو كان الليل سرماً عليه الى قيام الساعة - 00:17:25

تضجر وربما تمنى الموت. ولو كان الشتاء عليه سرماً لتمنى زواله. ولهذا قلب الله جل وعلى حاله من حال الى حال ولهذا
يقول الشاعر مشيرا الى هذا المعنى يحب المرء في الصيف الشتاء. واذا جاء الشتاء - 00:17:41

ترى لا بدا يرظى ولا يرظى بما قتل الانسان ما اكفره. لا يرظى الانسان بمعنى يحب الحاجة. ولهذا كم من اصحاب الغنى
يتقشف في بعض اوقاته. واذا جاءه الشتاء تمنى الصيف. واذا جاءه الصيف تمنى شتاء. ولهذا قلب الله سبحانه وتعالى تلك
الاحوال - 00:18:01

اشارة الى فطرة الانسان وضعفه. ومن اشروط الساعة المتعلقة ومن اشروط الساعة التي قد يكون لها صلة في هذا في هذا الباب نزع
الامانة من قلوب الناس ونزع الامانة من قلوب الناس اشارة الى الشح المطاع والهوى المطبع والطمع والجشع ومن ثمار ذلك ما سلف
من قطبيعة - 00:18:21

وتسليمي الخاصة. قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى تقلب الانسان في يومه وليلته. من امين الى خائن ومن
المؤمنين الى كافر في يوم وليلة تقدم معنا مسألة التقلب في بين اليمان والكفر بان الرجل يمسي مؤمنا ويصبح كافرا او -
00:18:50

مؤمنا ويسمى كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. قد جاء عند البخاري من حديث زيد ابن وهب عن حذيفة بن اليمان قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرین اما الامر الاول فهو الامانة - 00:19:10

تكون او انزلها الله في جذر قلوب رجال. واما الاخر فحدثنا ان الرجل ينام فتزول امانة من قلبه وهذا فيه اشارة الى ان الانسان تزول
الامانة من قلبه لا بسبب يدركه وانما - 00:19:25

بسبب لو تفحصه وتأمله وجد انه له علاقة بحرمات الله. كمعاصي السر وغير ذلك فان الله عز وجل يجعلها من اسباب تقلب الانسان
وردة وانتكاسه وتقدم الاشارة معنا ان الانسان اذا كان صاحب ايمان وصاحب - 00:19:48

عصمه الله جل وعلا من الردة والانتكاسة. واما اذا كان من اصحاب العلم وليس من اصحاب الديانة والایمان والعبادة تقلب من حال
الى حال من امير الى خائن بحسب مطاعم الدنيا. و Ashton الى الامانة هنا ولها لوازم متعددة لانها اصل العدل في - 00:20:08
فالسلطان ان لم يكن امينا جار وبغي وظلم. والعالم اذا لم يكن امينا شاع في فتاوى الجهلة والزور واصارة ونشر الجهالات للناس.

واواسط الناس وعامتهم ودمائهم اذا نزعت الامانة من قلوبهم - 00:20:28
كتموا الشهادة واظهروا شهادة الزور وكذبوا وخانوا وعقولا وقطعوا الارحام وسعوا في الارض فسادا ويعلم فيه ان الاشارة الى مسألة نزع الامانة هي لازم لكثير من اشروط الساعة لان - 00:20:48

اذا نزعت من قلوب الناس انتشار ما عدتها من انواع الخيانة واظهر ذلك واظهر ذلك ما جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات النفاق وهو الكذب والغدر والبالغة في الفجور عند الخصومة. فان هذا فان هذا يشتهر عند من نزع الله جل وعلا منه منه 00:21:09 -

مانع ومن اشروط الساعة وعلاماتها فشو القتل بين اهل الاسلام والدليل على ذلك ما رواه البخاري وغيره من حديث ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام والله لا تقوم الساعة حتى لا يدري القاتل - 00:21:35
فيما قتل والمقتول فيما قتل. قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال المهرج. والقاتل والمقتول في النار. في هذا جملة من الفوائد لطائف كثير من يتكلّم على اشروط الساعة يشير الى كثرة القتل وفشوّه في الناس ثم يستنبط جملة من المسائل منها ما يحدث في الازمنة المتأخرة - 00:21:57

منها الحرب العالمية الثانية وكثرة القتل وكذلك الحرب العالمية الاولى وما حدث من ملايين من القتلى وليس المراد ذلك. المراد من هذا هو قتل بين اهل الاسلام والدليل على ذلك في نفس الخبر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال القاتل والمقتول في النار لان الكفرة الاصل فيهم انهم في النار. والاشارة هنا الى - 00:22:20

قتلي قتل اهل الاسلام ببعضهم البعض. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا التقى المسلم ان يسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وهذا هو المراد هنا. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يدري القاتل فيما قتل. ولا المقتول فيما فيما قتل - 00:22:40
اي اي سبب لاي سبب قتل وسفك دمه. وفي ذلك مسألة ايضا وفائدة اشارة الى تسلط قادة على الناس يقودونهم تفقد لسفك دماء اخوانهم وهذا ظاهر لان القاتل لا يدري لماذا يذهب والمقتول لا يدري والعلة في ذلك اما انه مأجور - 00:23:00
وقد جاء في ذلك ان يكون الغزو اجرى وفيه علة ولا نريده لانه ليس على شرطنا. وهذا يظهر من كلام النبي عليه الصلاة والسلام هنا لا القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل اشارة الى انهم الى مطامع بلا اهداف ولا غaiات او انهم يجبرون على ذلك وقد حدث - 00:23:24

جملة من هذه من هذه المقاتل التي حدثت في في كثير من الازمنة القريبة بين بين المسلمين فقتل من ذلك مئات الاف من المسلمين ولا يدري القاتل. لماذا قتل ولا المقتول؟ لماذا؟ لماذا يقتل؟ لان الحروب هي حروب مطامع - 00:23:49

زياد وقادة او ثروات ونحو ذلك. وللذين يقتلون ويقتلون لهم المال. وهذا وهذا وان مثل هذا الخبر الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الموضوع وجاء مجملا في جملة من المواقع انه يظهر في اخر الزمان المهرج - 00:24:09
والمراد بذلك القتل. جاء على سبيل الاجمال المراد به هرج اهل الاسلام. ومن القراء الذي تؤكد ايضا على ان المراد به هو قتل اهل بعضهم وليس المراد الكفار ان كثيرا من اشروط الساعة او جل اشروط الساعة وقائعاها في بلاد - 00:24:30

وقائعاها في بلاد الاسلام. ولهذا لا يكاد يوجد شيء في بلاد الكفر متمحض ليس للمسلمين فيه فيه صلة واما ان يكون مشتركا بين المسلمين وبين الكفار كمسألة الغزو والقتل. ومسألة هدم الكعبة مما يقتلها او الجيش الذي يريد الكعبة - 00:24:50
والقتال بين المسلمين واليهود او ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يكون الروم اكثر الناس يعني اكثرهم اكثرا عدد. وهذا وهذا ظاهر والتعليق الذي اظنه وافهمه من هذا الحديث في قول النبي عليه الصلاة والسلام حتى يكون الروم اكثرا الناس - 00:25:12

لا اعلم من اشار اليه ولكن هو اجتهاد ان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي هو انتشار اللسان الاعجمي العربي هو من تكلم العربية ولو كان اعجميا. ولهذا العرب تقول الاعربى - 00:25:38
من سكن الbadiee ولو كان اعجميا والاعجمي من تكلم الاعجمية ولو كان عربيا اشارة الى تعلم الانجليزية وفشوها في الناس وبه نعلم

ان ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام الدوم اكثرا الناس هم ليسوا اكثرا الناس عددا - 00:25:58

واقل الناس محاربة لسنن الله الكونية. من من سنة التكاثر الفطري. يحاربون ذلك. ولكن فشت لغتهم فاخذها سلوكا كثيرا من من العرب والعجم فتكلم فيها بسبب الاستعمار او الغزو الفكري كثيرة من كثيرة من الناس واصبحوا روما - 00:26:19

ان كان اصلهم لا يرجع الى ذلك العرق. ولهذا المتأصل عند العرب انه يكون الرجل عربيا اذا تكلم وانغمس معهم وتتكلم العربية ويكون الرجل اعجميا اذا انغمس مع العجم وتتكلم وتتكلم الاعجمية وهذا ظاهر ومن يتكلم في - 00:26:44

يشير الى مسألة مسألة العدد وليس هذا بظاهر. ومن المسائل المتعلقة باشراط الساعة ظهور امراء ظلمة وهذا قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه الامام مسلم من حديث ام سلمة قال لا تقوم الساعة حتى يظهروا امراء - 00:27:04

تعرف منهم وتنكر فمن عرف فقد بري ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتتابع. قالوا افلا نقاتلهم يا رسول الله؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. وفي هذا - 00:27:31

حملة من المسائل. المسألة الاولى ان ظهور البغي وجور السلطان يكثر في الازمنة في المداخلة اكثرا من المتقدمة. وهذا جاء تفسيره في صحيح البخاري من حديث انس بن مالك حينما اتوا اليه وشكوا اليه ظلم الحجاج. قال انس بن مالك قال اصبروا. فاني سمعت

النبي عليه - 00:27:48

الصلاحة والسلام يقول لا يأتي عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم وثمة تلازم بين هذه المسألة وبين مسألة قد تقدم الاشارة اليها. والمسألة التي تقدم الاشارة اليها هي مسألة اختفاء العلماء - 00:28:14

القائمين بالحق فاما اختبئ العلماء والقائمون بالحق ظهر جور السلطان وطغى تفسير ذلك قد جاء عند ابن ووضح في كتاب البدع والنهي عنها من حديث عبدالله بن مسعود عليه رضوان الله تعالى يقول - 00:28:32

لا يأتي عام الا والذي بعده شر منه. لا اقول عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام ولا امير خير من امير ولكن ذهابكم ذهاب علمائكم قول عبد الله بن مسعود عليه رضوان الله تعالى هنا لا يأتي - 00:28:51

ولله والذى بعده شر منه لا اقول عام امطر من عام. المقاييس بالشر وانتشاره ليس بجور السلطان ولا بنزول القطر من السماء ولا بالقطط. ولا عام اخصب من عام بظهور الربيع في الارض - 00:29:08

ولا امير خير من امير ولكن ذهاب علمائكم ذهاب علمائكم إشارة إلى أن خيرية في السلاطين لا تدل على خيرية الشعوب فقد يكون ثمة سلطان باجي والشعب فيه خير عظيم ما وجد العلماء لأنهم يقومون بالحق. وقد يوجد في - 00:29:28

شعب ويتولى امره سلطان عادل ويكون حينئذ العلماء لا يظهرون الحق لشهوات ومطامع في انفسهم وينتشر الجهل في الناس. وال الاولى هي اكثرا من الثانية والثانية اندر. وهذا شاهده وقرأ التاريخ وجد له وجد له امثلة امثلة كثيرة - 00:29:48

هذا فيما يتعلق بمسألة المقاييس واما صفة هذا الخبر الذي جعل النبي عليه الصلاة والسلام تعرفه منه امة اي انهم يقولون من الخير ويقولون من الشر. والواجب على من كان تحت ولايتهم ان يقوم - 00:30:15

بامرین الامر الاولالمعروف ان يأتي بالمعروف. وهذا به السلامه. وهذا ادنی درجات السلامه وهو ان يقوم الانسان بالمعروف ولا يظهر المنكر ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فمن عرف وجاء في بعض الالفاظ فمن عرف يعني عرف المعروف ولم ينكر المنكر خشية من السطوة - 00:30:35

يعني ابرى ذمته. ومن انكر فقد سلم اي من انكر على السلطان شره فقد سلم من عقاب الله سبحانه وتعالى. وهذا هي المرتبة هي المرتبة العليا. قالوا افلا اقاتلهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة وهذا فيه مسألة مهمة وهو انه لا يجوز الخروج على ائمه الجور ما اقاموا الصلاة واقامة - 00:31:01

الصلاحة اشار الى اقامتها واستثنى من ذلك امرا وهو الزمن. اذا اقيمت على هيئة هي التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله صلوا كما رأيتموني اصلي ولو في غير زمانها وجب طاعتهم من غير خروج واداء - 00:31:31

معهم واداؤها في الدور. ولهذا جاء النبي عليه الصلاة والسلام تفسير ذلك كما في مسلم من حديث ابي ذر. ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال صلوا معهم. قال يأتي امراء - 00:31:51

يصلون او يؤدون الصلاة على غير وقتها فامر النبي عليه الصلاة والسلام بالصلاه معهم واداء الصلاه في وقتها. ومع ان هذا الامر من الجور والظلم وكأن الانسان لم يصل الي الا ان اظهار هذه الشعيرة - 00:32:05

من المطالب التي يطلب من السلطان اداؤها. وقولنا ما اقاموا فيكم الصلاه اشاره الى اهميه تقدم سلطان بامامة المسلمين وهذا من الامور والمسائل المهجورة في كثير من او في كثير من الازمنه المتأخره. من مهمات السلطان - 00:32:25

اما في الصلاه وخطبة الجمعة وصلة العيددين والاستسقاء كما كان على ذلك كما كان على ذلك الخلفاء والامراء على مر العصور الى ازمنه متأخرة الى ازمنه متأخرة بل حتى الى - 00:32:47

الى الدولة العثمانية ثم بعد ذلك ظهر الانشقاق بين بين شقي ولاة الامر على صنفين في ظاهر الكتاب والسنة امراء وعلماء وهم عند الاطلاق يشملون العالم الذي يقتضي ان يكون اميرا - 00:33:07

فلما وقع انشقاق بين هذين المعينين استشكل كثير من الناس الاطلاقات الواردة في كلام الله سبحانه وتعالى لان الاصل في السلطان ان يكون عالما والاصل فيه ان يكون قائدا - 00:33:37

في العبادات كما انه من القواد في شئون الدنيا كما كان على ذلك النبي عليه الصلاه والسلام واتباعه من الخلفاء من الامراء ويلحق هذا جملة مما يبتلي به الناس من من الشرور ونحو ذلك. وبه يعلم ان - 00:33:59

جملة من اشرط الساعه قد تدرج تحت هذا المعنى. منها توليه من لا يستحق الولايه من الولايات الصغيرة والمسؤوليات وهي تتبع لظلم وجور السلطان. وهذا من اشرط الساعه. ويظهر هذا - 00:34:23

في قول النبي عليه الصلاه والسلام قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظروا الساعه وهذا بين ان الامر اذا اسند الى غير اهله يعني من لا يستحق ذلك فانتظروا الساعه ومعنى عدم الاستحقاق يكون التعين للولايات للقرابة - 00:34:43

لمصالح المال للجاه وغير ذلك ليس للاحقيه علما وسياسة وعقلا وبهذا يعلم ان هذا داخل تحت ذلك تحت ذلك الاصل. وربما يتبع ذلك وضع الاخيار ورفع الاشرار. وقد جاء في ذلك جملة من الاخبار عن النبي عليه الصلاه والسلام عند الطبراني وغيره. ووضع الاخيار يعني انهم - 00:35:12

لا يرعنون ويهمشون ويعرفون الاشرار ويزرون ويزرون في الناس وها هو تابع ومن ثمار وهو من ثمار جوري جور السلطان. ومن ما يدر مما يدخل في هذا ما اخبر فيه النبي عليه الصلاه والسلام من تعدد - 00:35:46

سلطاني على حرمات الناس بالضرب والسطو والعدوان. وقد جاء في ذلك النبي عليه الصلاه والسلام في ذلك بعض الروايات المتعلقة اعيان وجاء فيها على وجه العموم من امور الاعيان ما جاء عن النبي عليه الصلاه والسلام في الصحيح من حديث ابن الزبير عن امه - 00:36:06

من حديث ابن الزبير عن امه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في قريش كذاب ومغير فاما الكذاب فهو المختار. واما المبين وهو الذي يسفك الدماء. فهو الحجاج - 00:36:29

وجاء اطلاق من غير تقييد ما جاء عن النبي عليه الصلاه والسلام في صحيح الامام مسلم من حديث سهيل ابن ابي صالح عن ابي عن ابي هريرة قال النبي عليه الصلاه والسلام - 00:36:53

لا تقوم الساعة حتى يكون امراء معهم سياط كاذناب البقر. يضربون بها الناس. سياطا البقر يضربون يضربون بها الناس اشاره الى التسلط على عامة الناس بالضرب والتعدى عليهم. وفي هذا - 00:37:09

جملة من المعاني منها غياب العدل في الناس ومن ثمارها ايضا ظهور عدم التحكيم شريعة الله في كثير من المجتمعات والا فاما مثل هذه الظاهرة لو وجدت لاقتصر لاقتصر للضعف من القول - 00:37:31

طيب وانتفاء القدسه عن ذلك المجتمع بنص الخبر كما جاء النبي عليه الصلاه والسلام عند الطبغاني قال لا قدست لا قدست امة لا يأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع يعني غير متلک. فاذا وجد ذلك - 00:37:55

دل على ان انتزاع القدسية من من ذلك المجتمع وتلك الامة بعدم تطبيقها لشرع الله. وهذا ظاهر في كثير من الدول التي انتسب للإسلام وتجعل دستورها الاسلام ويظهر فيها العدوان والسلط. تسلط على الدماء تسلط على الاموال. انتشار - 00:38:15 الفواحش والبغى علانية شرب الخمر في الشوارع وبيعها وغير ذلك من اباحة المحرمات القطعية فيه تصديق لما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام وهذا وهذا من علامات الساعة التي ظهرت - 00:38:35

وفيه ايضا ان الانسان في مثل هذه الحال يصبر وهو وهو مأجور وحينما ساق النبي عليه الصلاة والسلام ذلك وسكت عن حق الانتقام دليل على ان الصبر في مثل هذا افضل - 00:38:54 والصبر في مثل هذا في مثل هذا افضل. لأن عدم الصبر ربما يورث انتقاما وسفك دماء وهو اشد واحضر واخطر من ذلك ومن علامات الساعة واشراطها ظهور الزنا ظهور ظهور - 00:39:14

التعرى في المجتمعات وتفسخ النساء. وهذا قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح الامام مسلم من حديث عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال صنفان من امتی لم ارهما نساء كاسيات عاريات مائلات ممبلات رؤوسهن كأسنة - 00:39:35

البخت المائلة لا يرحن الجنة ولا لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. في هذا اشارة الى جملة من المعاني. اولها ان ظهور التعرى - 00:39:57

في الاجساد دليل على ظهور التعرى في الاخلاق وهذا لازما قد جاء النص فيه في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضوع اخر كما جاء عند الترمذى وغيره من حديث عبدالله بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى يظهر - 00:40:17 يظهر حتى يظهر الفحش والتباہش وقطيعة الارحام. وفي قوله عليه الصلاة والسلام الفحش بدأت اللسان من القذف وغير ذلك والكلام البذيء السافل وهو تبع لذلك. ويجعل كثير من العلماء ذلك ظهور الفحش امرا مستقلا عن - 00:40:33

عن مسألة التعرى وهي لازمة له. فلا يمكن لامرأة ان تتعرى في مجتمع الا وقد وقد وقد انتشر الفحش علانية امام البصر والا لو كان المجتمع قد امسك لسانه عن الفحش - 00:41:00

والكلام الساقط لما وجد ذلك في علم ان هذا من لوازمه. وبه يعلم ان انتشار الفحش سابق للتعرى. وهو وهو وسبيل سبيل اليه. وفيه اشارة ايضا هنا الى ان التعرى وظهور السفور في الناس ليس المراد به ظهورا فقط وانما المراد به استحلال - 00:41:17 وهذا يلزم منه نفي الحجاب واباحة السفور وانه ليس من الدين. ما دليل ذلك؟ دليل ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها. لأن هذا الفعل - 00:41:42

ليس من المكفرات الا اذا استحله الانسان لانه من المحرمات القطعية واذا احل الانسان شيئا قطعيا معلوما من الدين بالضرورة كفر ومن ذلك اذا انكر الحجاب بمفهومه العام بعيدا عن فروعه المختلف فيها فهذا كافر وبه - 00:41:57 ان من قال ان اللباس المرأة على الاطلاق من حريتها ولا علاقة له بالدين تلبس ما شاء وتنعمت متى شاءت ان هذا ردة وخروج عن دين الاسلام باتفاق العلماء لان ذلك انك انكار لنص معلوم من دين الاسلام بالضرورة. وبه يعلم ان كثيرا من الدعوات التي يدعوا اليها كثير - 00:42:22

من من ينتسب الى الفكر الاسلامي في زماننا او بعض الكتاب الجهلة المأجورين الذين يقولون ان الحجاب هو من اللباس والزي والعادات والتقاليد هذه عبارة كفرية. ويبين الحق لصاحبها وتقام عليه وتقام عليه الحجة. فان ابي كفر - 00:42:48 وارتدى العياذ بالله ووجب على ولی امر المسلمين ان يقيم عليه ان يقيم عليه حدا الردة حتى لا ينتشر الفساد في الناس. هذا قد يكون من لوازن ظهور الزنا وقد تقدم الكلام عليه وقد يكون بين هذا وذاك من التلازم وهذا - 00:43:13 تقدم الاشارة الي هو مما يتعلق ببلاد الاسلام ليس في بلادي في بلاد الكفر وكثير من الناس حينما ترد لديه هذه النصوص يقول انها وجدت في بلاد الغرب ليس هذا المراد لا التعرى ولا ظهور الزنا ولا الخمر ولا سائر اشرط الساعة لا يقصد به الغرب الا ما دل عليه الدليل ان المراد به - 00:43:39

ان المراد به الغرب فيقال حينئذ فيقال حينئذ ان انه على هذا التقىيد والا فالاصل فيه ان الامر معلق في قيام الساعة وقيام الساعة بهم بها اهل اليمان. واما اهل الكفر فعليهم تقوم الساعة وهم شرار. وهم شرار - 00:44:00

الخلق ومن علامات الساعة واشراطها طلب العلم على الاصابع وهذا قد رواه ابن مبارك في كتابه الرهد من حديث عبدالله ابن المبارك عن عبدالله بن ليعة عن بكر بن سواده عن ابي امية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:44:20

وسلم يقول من ايات الساعة طلب العلم على الاصغر الاصغر سئل ابن مبارك عن الاصغر قال هم اهل البدع وجاء في تفسير ما الاصغر؟ قال الاصغر هم الذين يقولون برأيهم اما صغير يروي عن كبير فلايس بصفير - 00:44:45

وهذا فيه جملة من المسائل. اولها اشارة الى وجود البدع وانتشارها في المؤخرین. حتى يتتبس على الطالب الحق او يلتبس على طالب العلم طلب عند اهل الحق والعدل او عند اهل الابتداع - 00:45:10

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام حينما ذكر الامارات والاصول في الامارات ان تكون ظاهرة لا تكون قضية عين. طالب يطلب العلم على لا ليس المراد هذا وانما المراد هو تفسيه هذا الامر. وهذا من لوازمه دور الابتداع في الدين - 00:45:39

بسائر صنوفه وانواعه سواء ما يتعلق بالاصول او ما يتعلق او ما يتعلق بالفروع. ومن ايضا فوائده انسياق كثير من طلاب العلم الى طلب العلم عند المبتدة والضلال او الذين يفتون بالرأي من غير نظر الى من غير نظر الى دليل - 00:45:57

ومن الفوائد ايضا ان الانسان ينبغي وان تقاصد الزمن ان يعني بالدليل. ولهذا قال ابن مبارك اما الصغير اما صغير يروي عن كبير فلا فلايس بصفير يروي عن كبير ما المراد بالكبير؟ المراد بالكبير هم خير القرون - 00:46:16

الصحابة وقبل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فالتابعين فات ragazzi التابعين فالائمة المهدىين من ائمة الاسلام واعلامهم. وهكذا بحسب المسألة واما آآ مسألة الاخذ عن المبتدع فهل يسوغ لطالب العلم ان يأخذ عن مبتدع ام لا؟ اولا هذه المسألة هي من مواضع الخلاف عند العلماء وتحريرها - 00:46:37

يحتاج الى بيان وخلاصة ذلك ان النصوص عند النظر فيها في كلام العلماء في كتب علوم الحديث ومصطلح وقواعد نجد ان العلماء يحدرون من الرواية عن المبتدا وحضور مجلسه. ونجد ان العلماء عند - 00:47:03

التحذير عن المبتدع يقولون لا تجالسوهم ولا تخاطلوهم ولا تؤاكلوهم اذا جمعنا ذلك الى عمل الائمة نجد ان الائمة الكبار الذين يحدرون لهم شيء من المرويات عن بعض المبتدعه ولازم ذلك - 00:47:20

ان نقول اما ان هؤلاء الائمة قصدوا امرا غير المتبدار من التحذير المطلق واما ان يكون الائمة قد تناقضوا في ظاهر قولهم واما ان يكون احد قولهم ناسخ والآخر منسوخ - 00:47:40

وهذا لا قائل به. واما النهي عن الاخذ عن المبتدع بالاطلاق في كلام الائمة عليهم رحمة الله. فان مرادهم بذلك حتى لا يرتفع المبتدع فيكتثر سواده هذا امر فانه اذا كثر وارتفع عند الناس اخذ منه العامة الفتوى في الدين وان كان طلاب العلم يأتون اليه - 00:48:02 لاخذ الاسانيد والمرويات فالعامة يتأثرون بثقة من اخذ عنه فیأخذون عنه الدين ولا يعلمون ان طلاب العلم يأخذون منه الاسناد فيرتفع امره فيختلط حينئذ فيختلط حينئذ الحق بالباطل ولهذا حذروا من ذلك - 00:48:28

ومن التعليقات ايضا حتى لا يقرب طالب العلم من المبتدع في شرب من بدعته من حيث لا يشعر وذلك ان طالب العلم اذا قرب من مبتدع وانس به وجلس اليه وخاصة اذا اقترب ذلك بظهور عبادة من المبتدع والاكثر من الطاعة تأثر ببعض اقواله وان لم يتاثر - 00:48:50

كان صاحب حجة التمس له العذر او جعل قوله من مسائل الخلاف وهو محض خطأ دخل عليه في دينه. وكل ذلك من من المواضع الذي ينبغي ان يحترز فيها. وخلاصة هذا الجمع بين كلام الائمة عليهم رحمة الله تعالى في التحذير - 00:49:17

من روایة عن المبتدع وبين مروياتهم عنهم. وذلك انه ان تمكنا من الاخذ على المبتدعين من غير رفعه ومن غير التأثر ببدعه ولا تكثير سواده عند الناس ولا خداع العامة في ذلك - 00:49:37

انه ان ذلك سائر. ولهذا وجد عند الامام احمد عليه رحمة الله وهو من حذر في الرواية عن المبتدع جملة من الشيوخ من المرجية

وله من رجال ايضاً ممن يوصف بالقدر. وبشيء من من الاعتزال - [00:49:54](#)
وبشيء من النصب ووجد هذا في البخاري ومسلم في بعض صنوف في بعض صنوف الابداع كالتشع وبعض عقائد الخوارج ونحو ذلك. فدل على ان الائمة عليهم رحمة الله لا يريدون ذلك بالاطلاق. وانما يريدون ذلك بنحو هذه - [00:50:13](#)
بنحو هذه التقييدات. وعليه يعلم ان ابراز المبتدة في المجالس واظهارهم في وسائل الاعلام مظهر القدوة ان هذا من لوازم اشراط الساعة وهذا من لوازم ما جاء هنا في هذا الخبر في قوله ان يؤخذ العلم او يطلب العلم عند الاصاغر وهم اهل البدع - [00:50:31](#)
دعوا اهل الرأي وهذا دليل على شيوخه ومن اسباب شيوخ اظهار اولئك في في موضع في موضع القدوة الحسنة ونحو ذلك وهذا مما ينبغي ان يحذر ان يحذر منه لان الابداع في الدين هو اعظم وادى عند الله سبحانه وتعالى من المعاصي والذنب وذلك ان المعاصي يفعلها الانسان - [00:50:59](#)

من الواقع في في الفواحش وأكل مال الغير. وهذه يدفعها شهوات ويقر الانسان بنفسه انه فعل ذلك لشهوة ويستغفر او يطمع في اعادة الحقوق الى اهلها ولا يستطيع ان يقرر ذلك عند الناس بخلاف الامور التي هي لها صلة في الدين - [00:51:19](#)
وبالاخص العقائد من يطوف على القبور او يجوز التوسل بالموتى وسؤالهم من دون الله سبحانه وتعالى وهذا لا شك انه امر خطير ان لم يكن من الشرك المحظي في بعض صوره فهو من وسائله المفظية - [00:51:39](#)
الى الكفر والخروج من الملة. من اشراط الساعة تمني الرجل الموت وجوائز ذلك لشدة لشدة ما ينزل في الافراد من فتن او ضراء ولهذا قد جاء في الصحيح من حديث مالك عن ابي الزناد عن العرج عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - [00:51:59](#)

حتى يمر الرجل بقبر فيتمنى ان يكون مكانه وفي هذا اشاره الى ان تمني الموت في بعض الاحيان جائز تمني الموت في بعض الاحيان جائز. عند استحكام الشر واستغلاقه. وعند شدة الفتنة - [00:52:37](#)
والتباس الامر ان يدعو الانسان ان يقبضه الله غير مكتوب وان يكون مكان صاحب القبر وفيه ان هذا لا ينافي ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به - [00:53:03](#)
ومعنى هذا ان الانسان مهما نزل به من ضر ينبغي الا يدعوه ولكن قد يحمل ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة هنا الى الاستثناء لشدة الفتنة واستحكام الشر. فان الانسان اذا كان لا يؤمن على نفسه من الواقع - [00:53:26](#)
الفتن لا حرج عليه ان يتمنى الموت. وهذا من لوازم ظهور الفتنة والشر في الناس والمجتمعات ذلك حتى لا يوجد الانسان حيلة في دفع الشر ودفع البغي ودفع العدوان عن الدين او عن نفسه ونحو ذلك حتى يتمنى مع ذلك حتى يتمنى مع ذلك - [00:53:43](#)
الموت وفيه اشاره الى استحكام الفتنة ليس على المجتمعات فيبتلى الانسان ان اراد ولكنه يبتلى رغمما عنه. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام حتى يمر الرجل بالقبر يعني الواحد من الناس اي انه يتبع بالفتنة والاذية والشر حتى يتمنوا حتى يتمنى الافراد - [00:54:08](#)

الموت وان يكونوا كذلك. وفيه ايضاً ان الانسان مهما بلغ من ضر فانه يحرم عليه الانتحار ولهذا اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى زمن يستحكم فيه بالشر وتظهر فيه الفتنة - [00:54:38](#)
ظهوراً جلياً قد يستثنى مما نهى النبي عليه الصلاة والسلام منه بقوله لا يتمنى احدكم الموت ما ذلك اشار الى هذا وان غاية ما يريد يعني المؤمن ان يتمنى الموت - [00:54:55](#)

وهذا فيه اشاره الى ان قتل النفس من المحرمات في اي حال كان. وان الانسان ينبغي عليه ان يصبر حتى يتوفاه الله عز وجل ويقرن ذلك بالدعاء من ان من ان يحميه الله سبحانه وتعالى. ومن اشراط الساعة - [00:55:12](#)
منع الزكاة ومنع الزكاة هي من المسائل الجلية التي ربما يتهاون فيها كثير من اهل الخير والصلاح. والزكاة با بها وفروعها كثيرة. ولكن الكلام هنا عن التفريط فيها وبعض - [00:55:35](#)
صور التفريط. جعل النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء عند الترمذى من حديث الفرج ابن فضالة عن محمد ابن عامر عن علي ابن ابي

طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الفيء - 00:55:53

دولا والامانة مغنمها والزكاة مغمرا واطاع الرجل زوجته وعق امه وغرب صديقه واقصى اباه وتباهى الناس بالمساجد ودعى الانسان اتقاء شره فذاك من علامات الساعة وamaratها وهذا قد تكلم فيه بعض العلماء في حال الفرج من فضالة ومن نظر الى حال كثير من -

00:56:11

العقود المتأخرة وجد ان هذا من الظاهر الجلي في الناس وذلك ان الزكاة اذا كانت مغنم اي ان الانسان يراها خسارة ولا يراها نماء وهذا يظهر في كثير من الناس ولهذا كثير - 00:56:52

الاغنياء يسألون ان الزكاة كثيرة ويحاول ان يتهرب منها ونحو هذا وهذا من فيه من هذا الوصف الزكاة مغنم انها غرامة عليه وكجباية يتبعها السلطان باخذها. وفيه اشارة الى وجود الخير في بعض - 00:57:12

السلطانين الذين يأخذون المال من الناس. ويهرب الافراد من ذلك لانه يرون ان هذا من من المغنم الذي يؤخذ يؤخذ منه ولا يرون ان ذلك من نماء المال وزيادته - 00:57:32

فيه ايضا الاشارة الى محق البركة من المال بسبب ترك الزكاة وثمة مسألة مهمة وهي ان بعض الناس يظن ان اذا حال عليه الحول كأن يكون حوله هذا اليوم انه يصوغ له ان يؤجل الزكاة الى غد او بعد غد ونحو - 00:57:47

لذلك وهذا من الجهل العريض. هذا من الجهل العريض. روى البخاري عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ما خالطت الزكاة مالا الا اهلكته ومعنى ما خالطت الزكاة معنا وفي رواية الصدقة الا اهلكته. يعني ان الانسان اذا وجبت عليه الزكاة حرم عليه ان يتاخر فيها -

00:58:11

فلو خالطتها يوما فان ذلك من اسباب محق البركة. ويخرج من هذا اذا اخرج الانسان تلك الزكاة من ماله ولم تكن خليطة له. وشاهد على ذلك انها زكاة وانتظر القادر المستحق ليدفعها اليه - 00:58:31

وقد روى البخاري النبي عليه الصلاة والسلام صلى باصحابه مرة صلاة العشاء ثم قام يجر رداءه الى داره ثم رجع الى اصحابه فقال لعلكم نظرتم الى ما الذي اعجل بي ؟ فقالوا نعم يا رسول الله قال اني تذكرة تبرا من ذهب من الصدقة - 00:58:49

فخشيت ان يبيت الا عند اهله والمراد من ذلك هم الفقراء والمساكين لانه اذا وجبت الزكاة هذا اليوم حرم على الانسان ان يبقيه لماذا ؟ لان المال ليس له للفقراء من هذا اليوم الا اذا اعطاه الانسان وكيله للفقير يوصله اليه. وبه يعلم ان الانسان اذا اعطى زكاته الى وكيل له - 00:59:12

ليس من وكيل مشترك بين الفقير والغني ان هذا من محظ من محق بركة المال ويخرج من هذا الوكيل النائب عن الغني والفقير. ولهذا الوكلاء ثلاثة وكيل عن الغني في هذا الباب وكيل عن الغني. وهو - 00:59:36

كحال الغني وجد المال عنده او عند وكيله فان هذا حكمه واحد. ووكيل للغني والفقير فهذا يأخذ الحكمين فاذا دفعه الغني الى الى وكيله ووكيل الفقير بنية ان وكيل الفقير اجازة وصح. كحال المؤسسات والجمعيات الخيرية او الوكاء الذين يقومون بتوزيع الصدقات على - 00:59:54

القراء. واما وكيل الفقير فهو اولى بالدفع وابرأ للانسان من ان يدفعه اليه الى غيره من الى غيره من يشتراك في باب الوكالة لان هذا قرب الى قبض اليد ودفع ودفع الزكاة - 01:00:20

ويعلم ان هذا من ثمار من ثمار جملة من اشارات الساعة الذي تقدم الاشارة اليها من الجشع والطمع ومنها استفاضة المال وذلك انه مع استفاضة المال يقترب الشح والبخل ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول لو اوتى ابن ادم واديان من ذهب لابتغى لهم ثالثا اشارة الى - 01:00:40

من شدة الطمع فان المال اذا استفاض شح الناس بدفع الزكاة وان ادعاء ان الزكاة مغنم ليس بدليل على قلة المال عند الانسان بل ان ان المال مستفيض ان المال ان المال مستفيض وهذا مشاهد عند كثير عند كثير من ارباب - 01:01:02
الاموال الذين لو حسبت زكواتهم لم يوجد ثقيل في بلاد في بلاد المسلمين او على وجه الارض على وجه العموم ومن ثمار

هذا ايضا ذهاب اه الامانة ونحو ذلك كذلك تقلب الانسان - 01:01:22

في في حاله من من من فقر وغنى اشارة الى محق البركة كذلك الى ما يشار من الفتنة التي تكون بين الانسان واهله وزوجي وتكثر باخر الزمان بعدم البركة في ماله ونحو ذلك. وغير هذا من مما يعلم في مسألة - 01:01:42

في مسألة تبعة حب المال والشح المطاع. ومن هذا الخبر يذكر من جملة اشرط الساعه اذا كانت الامانة اذا كانت الامانة مفينا ان يتکسب بها الانسان كحال بذل الشهادات والوفاء بالوعده يأخذ عليه وكذلك ايضا النية - 01:02:02

فيما لا يستحق الانسان فعليه اجرا وغير ذلك في الاغلب من حال الناس مما يكون فيه الامانة كذلك الودائع وهذا يظهر ايضا في حال في حال كثير من اه في حال كثير من يأخذ الودائع في زمننا ويظهر هذا في البنوك الذين يستأمنون على - 01:02:22

الناس ويأخذون من ذلك اجرا على تلك الودائع وهذا من اشرط الساعه وعلاماته ان تكون الامانة مفينا اي يغنمون لاجل كون الرجل امينا فالناس تأتمن البنوك وتأخذ منهم جراء هذه الامانة وكذلك من فروعها افراد الناس واعيانهم الذين تكون لديهم الودائع -

01:02:42

خذونا على ذلك على ذلك اجرا وفيه الى اشارة الى عدم اجتهاد اشتهر المعروف والتfanii واشارة الى شح وحب خصوصية الانسان وكذلك ما يشار اليه لعدم الاخلاص وقد جاء في بعض الفاظ هذا الخبر وان يطلب آآ يطلب - 01:03:02

العلم للدنيا ومن ذلك اشتهر العقوق وطاعة الزوجة على طاعة الام ومن اشرطها ايضا ما جاء في هذا آآ الخبر آآ تقرب الصديق على الوالد واظهار عقوقه ونحو ذلك وكذلك تسلط بعض الناس حتى يكرم - 01:03:22

والاتقاء اتقاء فحشه وسطوته وبغيه. ومن اشرط الساعه ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام من التباھي بالمساجد والمراد بالتباهي بالمساجد بتشييدها وعمرانها على مباني مختلفة حتى يتباھي الاغنياء كما يتباھون في بيوتهم ذاك مسجد فلان وذاك - 01:03:45

وشيد فلان مسجدا على هيئة كذا. وشيد فلان مسجدا على هيئة كذا. او ما يقال ان مسجد فلان اكبر من مسجد فلان او مسجد فلان اجمل وافضل او اکثر تحسينا من مسجد فلان. وقد جاء ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء عند ابي داود من حدیث حماد

عن ایوب عن قتادة وابی قلابة عن انس بن مالک - 01:04:12

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تقوم الساعه حتى يتباھي الناس بالمساجد. ومعنى يتباھي اي انه وجد وكثير واستفحـل وتباهوا فيما بينهم وقوله هنا الناس اشارة الى الذين يعمرون المساجد واشارة ايضا الى الذين لا يعمرونها من لا يعنيه -

01:04:44

هذا الامر من يقول مسجد الحینا افضل من مسجد حیکم او مسجد بلدنا افضل من مسجد بلدکم هذا من اشرط الساعه مؤامراتها وهذا وهذا ظاهر جلي ويظهر فيه ايضا من تباھي كثير من - 01:05:13

بامامة مسجد معین على غيره ونحو ذلك. وبه يعلم ان حقيقة فضل المساجد الذي دل عليه الدليل ما يلي. اولها المساجد الثلاثة.

المساجد الثلاثة التي دل الدليل على تفعیف العبادة فيها. هذه هي التي يشرع - 01:05:33

ان يخصها الانسان بخاصیة من العبادة والذهب ما لا يكون لغيرها للدليل الوارد فيها الامر الثاني من انواع المساجد ما تکثر فيه الجماعة فان الاجر فيه افضل مما قل فيه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - 01:05:57

صلوة الرجل مع الرجل ازکى من صلاته وحده. وصلوة الرجل مع الرجلين ازکى من صلاته مع الرجل. وهکذا الامر الثالث المسجد القديم افضل من المسجد الحديث. المسجد القديم افضل من المسجد الحريم. قد جاء هذا عند ابي نعیم في كتاب - 01:06:21

هذه الصلاة من حدیث ابن سیرین قال كنت اذهب مع انس ابن مالک فنمر على على المسجد فاذا فيقول اقدم ام حدیث؟ فاذا كان حدیثا تجاوزه الى غيري. واما ما عدا ذلك فلا يشرع قصده لذاته الا لعلة خارجة شرعیة عنه کقصد طلب العلم او عمارة ذلك المسجد وخصوصیته عن غيره

بتعلم القرآن ونحو ذلك فان هذا مما هو جائز ومندوب ومندوب اليه - 01:07:01

في هذا کفاية ونکمل باذن الله عز وجل في الاسبوع القادم في مثل هذا اليوم وبالله جل وعلا الاعانة وبه التسديد والتوفيق.

